الثاني في محل نصب على المفعولية بالفعل الذي بعدها وفي
الثالث في موضع خفض بالباء وهي ساكنة في الاحوال
الثلاثة كما ترى وانما ذكرت المبني على السكون متأخرا خشيت
ني وهم من يتوهم انه خلاف الاصل فدفعت هذا الوهم بقولي
وهو اصل البناء واما الفعل فثلاثة اقسام ماض ويبنى
بناء التاء الساكنة وبناؤه على الفتح كضرب الا مع
واو الجماعة فيضم كضربوا او الضمير المرفوع
المتحرك فيسكن كضربت ومنه نعم وبئس
وعسى وليس في الاصح وامر ويبنى بالاتي على
الطلب فرقا بالمخاطبة وبناؤه على السكون كاضرب
الا المعتل فعلى حذف آخره كاغز واخش وادم ونحو
قوما وقوموا وقومي فعلى حذف النون وبنيه هلم
في لغة تميم وهلما وهلموا في الاصح ومضارع ويعرف
بلم وافتتاحه بحرف من نأيت نحو نقوم وأقوم ويقوم
وتقوم وبضم اوله ان كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم
وبفتح في غيره كيضرب ويستخرج ويسكن آخره
مع نون النسوة نحو يربصن والا ان يعفون ويفتح
مع نون التوكيد المباشرة لفظا وتقديرا نحو ليسجنن
ويضرب فيما عدا ذلك نحو يقوم زيد ولا تشتغل بشذوذ
فاما ترين ولا يصدنك لما فرغت من ذكر علامات الاسم وبيان
انقسامه الى معرب ومبني وبيان انقسام المبني منه الى مكسور
ومفتوح ومضموم وموقوف شرعت في ذكر الفعل فذكرت
انه ينقسم الى ثلاثة اقسام ماض ومضارع وامر وذكرت
لكل واحد منها علامته الدالة عليه وحكمه الثابت
له من بناء واعراب وبدأت من ذلك بالماضي فذكرت
ان علامته ان يقبل تاء التانيث الساكنة كقام وقعد تقول
قامت وقعدت وان حكمه في الاصل البناء على الفتح كما مثلنا

وقد

وقد يخرج عنه الى الضم وذلك اذا اتصل به واو الجماعة
كقولك قاموا وقعدوا او الى السكون وذلك اذا اتصل
به الضمير المرفوع المتحرك كقولك قمت وقعدت وقمنا
وقعدنا والنسوة قمن وقعدن وتلخص ان له ثلاث
حالات الضم والفتح والسكون وقد بينت ذلك
ولما كان من الافعال الماضية ما اختلف في فعليته
نصصت عليه ونبهت على ان الاصح فعليته وهو
اربعة كلمات نعم وبئس وعسى وليس فاما نعم وبئس
فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين الى انهما اسمان
واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول
بعضهم وقد بشرت بعبد فقال والله ما هي بنعم الولد
وقول الاخر وقد سارا الى محبوبته على حمار يطأ السير فيهم السير
على بئس العير واما ليس فذهب الفارسي في الحلبيات الى انها
حرف نفي بمنزلة ما النافية وتبعه على ذلك ابو بكر بن شقير
واما عسى فذهب الكوفيون الى انها حرف ترج بمنزلة لعل
وتبعهم على ذلك ابن السراج والصحيح ان الاربعة افعال
بدليل اتصال تاء التانيث الساكنة بها كقوله عليه
افضل الصلاة والسلام من توضأ يوم الجمعة فبها
ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل والمعنى ومن توضأ
يوم الجمعة فالرخصة اخذ ونعمت الرخصة الوضوء وتقول
بئست المرأة حالت الحطب وليست مطلحة وعست
هند ان تزورنا واما ما استدل به الكوفيون فمؤول
على حذف الموصوف وصفته واقامة معمول الصفة
مقامهما وتقديره ما هي بولد مقول فيه نعم الولد
ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير فحرف الجر في
الحقيقة انما دخل على اسم محذوف كما قال الاخر والله
ما ليلي بنام صاحبه ولما فرغت من ذكر علامة الماضي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)